

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 41 @ خمس عشرة سنة كان ربما قدم في غضونهما معه للحج فلما كان في موسم سنة ثلاث وتسعين قدم معه وتخلف عنه فأدرسته منيته بمكة بعد انفصال الحج بيسير في المحرم سنة أربع وتسعين وترك ولدا ، وكان فاضلا خيرا بل قيل أنه شرح المختصر ، وأبوه فارس ممن كان يذكر بخير وصلاح كبير بل جود القراءات ومات بمصر سنة تسع وستين رحمهما الله .

عبد الله بن أبي الفتح بن محمد بن حمام المكي . ممن سمع علي بمكة . .

عبد الله بن فتح الدين مجد الدين أحد الكتبة ويعرف بابن البقري لكون أمه تزوجها تاج الدين ابن البقري . يأتي في ولده أبي النجا في الكنى . .

عبد الله بن فرج الزنجي الفهدي . ممن سمع مني . .

عبد الله بن أبي الفرج بن موسى بن إبراهيم الأمين بن السيد بن التاج ابن السعد القبلي المصري ناظر الخاص والده وجده بل ولي أبوه الإسطبلات أيضا ويعرف بجده تاج الدين فيقال له ابن تاج الدين موسى . ولد سنة سبع وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فسمع على ابن أبي المجد في البخاري وتلا القرآن للسمع على ابن الحاجب وبحث إلى البيوع من التدريب على مؤلفه البلقيني وبعض التلخيص على النظام التفتازاني وكذا بحث عليه في النحو أيضا ودخل في الفنون فلعب الرمح ورمى النشاب وصارع وحمل المقايير ولكن كان يمل بحيث إذا قارب أن يتمهر في ذلك الشيء تركه ثم أقبل على غيره ، وولي استيفاء الخاص ونظر الإسطبلات السلطانية والخزانة الكبرى وحج مرارا أولها قبل القرن وسافر إلى حلب فما دونها وتردد إلى إسكندرية ودمياط وكان صحيح الإسلام مبعدا لأبناء جنسه حاد المرارة سريع الجواب حلو النادرة حسن المحاضرة لطيف المنادمة جيد الخط والمذاكرة بالشعر وأيام الناس يتوقد ذكاء ويظهر ما في نفسه من المعاني بعبارة رشقة معظما عند الأكابر حتى بعد إقاعده واسطة حسنة عندهم لا يدخل نفسه في مساءة أحد أن وجد مساعا للخير تكلم وإلا كف وأما في حضور الإنشاء فهو سريع النادرة قل أن يسلم أحد من كلامه وشتمه ومزحه ومن محاسنه انه ما مر عليه يوم النحر قط إلا ويعتق فيه جميع ما يملكه من الرقيق ولكنه يذكر مع هذه الأوصاف الجميلة وكونه متزوجا بامرأتين شريفة الأم ونصرانية ذا مروءة ومكارم أخلاق بالابنة بحيث شاع وذاع فإني أعلم وقد تكسح وأقعد في حدود سنة أربع وثلاثين فكان يحمل إلى بيت ناظر الجيش الزيني عبد الباسط وغيره من الأعيان وإلى النزهة ونحوها بطلبهم له